بعض التدريبات المنزلية لتدريب الأطفال على النطق

فيما يلي بعض الإرشادات التي يجب أن تتبع مع الطالب في المنزل لتحسين درجة استفادته من تدريبات النطق وحتى تكون حلقة التعاون موصولة بين المعهد والمنزل.

١ ــ التأكد من عمل المعين السمعي بصفة مستمرة و الالتزام باستخدامه أطول فتره ممكنة.

٢ ــ يجب تنظيف أذن الطفل باستمرار وأيضاً قالب الأذن حتى لا تقل كفاءة المعين السمعي .

٣ ــ العمل على أن يتابع الطالب شفاه المتكلم أثناء التحدث إليه .

٤ ــ محاولة استخدام أكثر من حاسة أثناء التدريب مثل حاسة البصر والإحساس ، وعدم الاعتماد على البقايا السمعية فقط .

٥ ــ تكرار الكلمة والإبطاء من سرعة الكلام يجعل الطالب يلاحظ مخارج الحروف ويساعده على اكتساب اللغة.

٦ ــ محاولة استثارة البقايا السمعية لدي الطالب عن طريق جرس أو صفارة وجعل الطفل يلتفت لمصدر الصوت. هذه العملية تسمى بالتدريب السمعي وهي بالغة الأهمية.

٧ ــ التنويع المستمر بين التدريب السمعي وتدريبات النطق حتى لا يشعر الطالب بالملل .

٨ ــ إعطاء الطالب أوقاتا كافية من الراحة خاصة في البداية حتى لا يرفض التدريبات .

٩ ــ عدم إجبار الطالب على التدريب وذلك عن طريق استخدام أسلوب الترغيب

بدلاً من أسلوب الترهيب حتى لا يكره هذه التدريبات .

١٠ ــ تعزيز الطالب مادياً و معنوياً عند استجابته للتدريب ، وعند إخراجه لصوت صحيح ، أو كلمة صحيحة .

١١ ــ الاعتماد على القراءة قدر الإمكان ومحاولة تجنب الإشارة.

١٢ ــ يحب أن يكون مكان التدريب مناسباً من حيث الإضاءة المناسبة وأيضاً عدم وجود مشتتات تصرف انتباه الطالب عن التدريب .

١٣ ــ استخدام دفتر خاص بتدريبات النطق تلصق به صور للأشياء أو المدلولات المجهولة للطالب لينطقها باستمرار.

تصحيح الرنين الأنفي :

عن طريق التغذية المرتدة مع ضبط وإيقاع الضغط على المواقع في موعدها وتفادي التطويل غير السليم في المتحركات والتدريب المستمر .

النصائح :

ــ احترام الطفل واحترام قدراته .

ــ احترام مصاحب للطفل .

ــ العناية والمشاركة في برنامج رعاية الذات-مضغ – بلع .

ــ محاولة المتابعة مع العلاجات الأخرى – علاج طبيعي وغيره .

ــ تقديم مقدمة الحروف وأصواتها لأنها تساعد في التنمية البصرية والحسية مثلا :

ــ الإحساس بالحرف حرف على ورق خشن أو ناعم ، سماع صوت الحرف (نطقه) ــ محاولة إجراء النطق أمام المرآة مع تنويع الحركات .

ــ احتكاك الطفل بالتجارب الواعية له الأثر الكبير في تطويره .

ــ مراعاة التكرار المستمر حتى يستطيع الطفل التلقي والاستيعاب تبعا لإمكاناته

الحركية والعقلية.

ـ إشراك الأهل في البرنامج .

ـ الكتابة والمراقبة المستمرة لتعديل البرنامج ليلائم قدرات وتطور الطفل.

بعض النصائح لتحفيز النطق عند الأطفال:

الإنسان هو المخلوق الوحيد، على وجه الأرض ،الذي خصه الخالق بالتبيين والبيان . والبيان يقتضي ، بعد الفهم ، الكلام . وإنها لمعجزة إلهية أن يتعلم الإنسان النطق والكلام . بل واختلاف الألسن والألوان . ولقد كرّمنا الله – عز وجل – نحن بني آدم ، فعلم آدم الأسماء كلها و بذلك أعجز الملائكة فلم تدرك قدرة آدم و بنيه.. و فيما يلي نتناول تطور الكلام عند الطفل في مراحله السنوية الأولى ثم نتناول بعض النصائح لتحفيز النطق عند الطفل .

١ – تطور الكلام عند الطفل : العام الأول : يتسنى للأطفال التفاهم والاتصال قبل أن يتكلموا ، فهم يصغون ، عقب ولادتهم ، إلى أصوات آبائهم وأمهاتهم ، ويستمتعون بها لأنها توحي لهم بالدعة والأمان .

ومن الشهر الثاني يتعلمون إطلاق الأصوات المختلفة كالقرقرة و الهديل . وتتحول هذه الأصوات في النصف الثاني من السنة الأولى إلى مقاطع واضحة مثل"ما" و "دا" و "غا" . وشيئا فشيئا تصبح هذه الأصوات مركبة إلى أن يأخذ الطفل في لفظ جمل مبهمة.

وفي نهاية العام الأول يستطيع معظم الأطفال فهم بضع كلمات وعبارات وأوامر بسيطة . ويستطيعون التفوه على الأقل بكلمة واحدة مفهومة في سياقها المناسب . العام الثاني : في مطلع العام الثاني تزداد مفردات الطفل بسرعة وإن ظل الكثير من حديثه ثرثرة غامضة . وتدريجيا يأخذ الطفل في ربط أسماء الناس والأشياء بالأفعال أو الأوامر ، مثلا " أمي اذهبي" أو "كلبي كل" في هذه المرحلة يتسارع فهمه لما قد تقولينه له .

إن قاعدة عريضة من المفردات و الهيكلية اللغوية قد بدأت تنشأ عند الطفل وإن

لم يكن ذلك باديا في كلامه على نحو واضح .

العام الثالث : هذا العام هو العام الذي يوثق و ينمي فيه الطفل معرفته بالمفردات والقواعد اللغوية التي تعلمها وحفظها في عامه الثاني . إن استفساره المتواصل عن أسماء الأشياء ووظائفها يضاعف من مفرداته ويزيد من ثقته في استعمال الكلمات . وفي نهاية هذا العام يفهم معظم الأطفال كلام الكبار إذا كان خاليا من التعقيد و الصعوبة . كما يستطيعون التعبير عن حاجاتهم وعن أفكارهم والتحدث عن الشئون اليومية التي تهمهم .

العام الرابع : في هذا العام يبدأ الطفل في إلقاء الأسئلة التجريدية (لماذا؟ كيف؟ متى؟) ويستطيع أن يفهم المعنى ونقيضه (طيب / رديء) كما أنه يستطيع استعمال القواعد الأساسية للصرف و النحو كما يسمعها ممن حوله . و رغم أنه يستطيع التحدث بكل وضوح إلا أنه قد يتلفظ أحيانا بنصف الكلمة وهذا أمر لا يقلق.

العام الخامس : يمكنه أن يقوم بسرد واقعة أو حكاية باستعمال أكثر من خمس كلمات في الجملة الواحدة .

٢ – كيف تساعدين طفلك على تطوير لغته ؟

يتعلم الأطفال النطق بسرعة عظيمة متى تناهت الأصوات إلى سمعهم باستمرار وهم في سن مبكرة و بخاصة ما يصدر عن الآباء والأمهات .

وفيما يلي اقتراحات تساعدك على إتاحة الكثير من الحفز والتشجيع للطفل كي يتكلم في الوقت المناسب :

* اكتسبي عادة التكلم مع طفلك منذ ولادته.
* انظري إليه مباشرة وأنت تتكلمين ، حتى تسهل عليه تعابير وجهك فهم ما تقولين .
* استعيني بالحركة والعمل لمساعدته على أن يقرن بعض الكلمات بالأشياء والأحداث .

- استعيني بالكتب والإيقاعات (من أشرطة تسجيل) لتوسعي من مفرداته ولتُكسبيه الثقة بتكرار الكلمات والعبارات المألوفة.
- أتيحي له الكثير من فرص الاختلاط بالأطفال والكبار.
- لا تحاولي مقاطعته باستمرار لتصحيح أغلاطه في لفظ الأصوات وتركيب الجمل ، لأن هذا من شأنه إضعاف ثقته بنفسه . أن التصحيح السليم هو توفير المثل الجيد في طريقة كلامك ليكون نموذجا يحاكيه .
- لا تغتمي إن تأخر طفلك قليلا في لفظ كلماته الأولى . فهو برغم ذلك يصغي إلى كلامك و ينشئ لنفسه أرضية لغوية لينطلق منها . ومعظم الأطفال الذين يتأخرون عن الكلام يلحقون بمن سبقوهم بسرعة كبيرة فور شروعهم في لفظ الكلمات

النواحي الداخلية والخارجية التي تؤثر بالنمو اللغوي : تعتمد اللغة على نواح متعددة وتشمل تلك النواحي الداخلية والخارجية . تتضمن النواحي الداخلية ، النمو العقلي ، والحسي والحركي . وتعتبر اللغة والكلام مزيجا من الإدراك والتفكير والنشاط الحركي . كما يلعب استعداد الفرد دورا مهما في تعلم أية لغة من اللغات ، ويعتبر استعداد الفرد بمثابة الكلام الفطري . يرتبط النمو اللغوي ارتباطا وثيقا بالذكاء كما يرتبط بسلامة الجهاز العصبي والأوتار الصوتية وسلامة الجهاز السمعي .

أما النواحي الخارجية فهي البيئة التي يكون فيها الفرد للكلمات اللغوية المستعملة من قبل أفراد المجتمع الواحد قيمة مباشرة للتعبير عن النفس والتوافق الشخصي ، والاجتماعي والعقلي ، خاصة في المراحل الأولى من نمو الفرد .

لقد وجدت (Berko 1958, 150-177) بأن ٧٥ % من الأطفال في عمر الخامسة ٩٩ % من الأطفال في عمر السادسة لهم القدرة على إعطاء مجموع للمفردات بشكلها الصحيح كذلك وجدت إن ٦٣ % من الأطفال قبل المدرسة ، ٨% الأطفال بعمر السادسة يعطون الأفعال الماضية بشكلها الصحيح . بما إن اللغة

مكتسبة ، فإن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في اكتسابها. كما تؤثر المواقف الاجتماعية من حيث السلبية والإيجابية على النمو اللغوي لـــدى الفـــرد . وتـــؤدي الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية إلى إعاقة هذا النمو ، كذلك التنشئة الاجتماعية السلبية لها تأثير سلبى على نوعية اللغة ونوعية الألفاظ المستعملة لـــدى الفـــرد . أشرنا سابقا للبحث الذي قام به برنستاين (Bernstein, 1980, 442_45, 1977, 271, 276) وقد وجد من خلال تجربته التي أجراهـــا علـــى أطفـــال الطبقـــات الاجتماعية المختلفة أن أطفال طبقة العمال . تشير البحوث إلى إن مخاطبة حاســـة السمع والبصر لها أهمية كبيرة جدا في اكتساب الخبرات .

أشار (Cilenti, 1991, 35) إلى نتائج الأبحاث والدراسات الكثيرة التي تؤيـــد بأن الإنسان يكتسب ٨٣ % من خبراته عن طريق حاسة البصر ، ١١ % من هـذه الخبرات عن طريق حاسة السمع ، و دراسات أخرى أشارت إلى إن الإنسان يتذكر ١٠ % من الخبرات المقروءة ، ٢٠ % من الخبرات المســـموعة ، ٣٠ % مـــن الخبرات المرئية ، ٥٠ % من الخبرات المسموعة المرئيـــة معـــا ، ٧٠ % مـــن الخبرات التي يتحدث الفرد عنها بنفسه ٩٠ % من الخبرات التي يمارســـها . إذن ، إن الممارسة العملية في التربية هي الأكثر فائدة للمتعلم .